

سيمينار ٢ / حول تعليم المرأة ودور الإعلام في معالجة هذا الموضوع

اجتمعت طالبات الشعبة لمناقشة وإثراء موضوع الإعلام ودوره في تمكين المرأة، حيث بدأت حلقة النقاش بهذه الطريقة:

_طرحت الأستاذة بدرية العبيد سؤال: لماذا المرأة بالذات هي من عانت من موضوع الممانعة في التعليم؟

_رأت خولة الفارس أنه لم توجد مشكلة في المرأة نفسها ولا طبيعتها، ولكن لأن طبيعة الحياة سابقا فرضت على المرأة الخضوع لدور اجتماعي محدد.

_طرحت خولة الفارس أيضا قضية انشغال المرأة مبكرا بالزواج والإنجاب، وهو الأمر الذي يجعل خياراتها محدودة في التعليم، وهذا أمر متعلق بالزمن الذي لم تخترع فيه وسائل تنظيم النسل.

_عرضت بشاير الحجري فيلما وثائقيا عن تعليم النساء البدويات في بادية سيناء، حيث بدأت هذه النساء الأميات بالتعليم في أعمار متقدمة، بفضل جهود المؤسسات الدولية والأفراد المتطوعين لتقديم التعليم لهذه النساء ومساعدتهن في تكوين حياة كريمة.

_ناقشت بشاير من الفيلم فكرة أن هذه النساء لم يحظين بفرصة التعليم نظرا لزواجهن المبكر والذي قد يبدأ من أعمار صغيرة جدا، بالإضافة إلى الفقر وبعد المناطق النائية البدوية عن مناطق الحضرية التي توجد فيها فرص التعليم.

_ فداء السنان طرحت موضوع تدخّل فكرة المفاهيم الاجتماعية وفكرة الخوف من تأخر الزواج حتى في تحديد تخصص البنت في الجامعة، وهو الأمر الذي يجعل الإقبال على التخصصات الطبية مثلا قليل مقارنة بغيره.

_ميرال الماجد تروي قصة حقيقية عن كفاح المرأة من أجل التعليم الجامعي رغم ممانعة الأسرة، مثلا من والدتها التي أكملت تعليمها الجامعي رغم ممانعة زوجها _والد ميرال_ حيث كان يرى الاكتفاء بالشهادة الثانوية والتفرغ للمنزل، بدأت رحلة هذا الكفاح بالحصول على مقعد في الجامعة _جامعة الإمام _ عبر حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم كشرط للقبول، وبعد كل هذا الجهد والكفاح وجد والد ميرال نفسه يثني على النتيجة الباهرة التي وصلت إليها والدة ميرال بحصولها على شهادة جامعية في النهاية.

_لولوة الجفالي شاركت بقصة المناضلة أ.سميرة إسلام التي درست وقت الكتائب ثم وجدت نفسها تكمل دراستها في مصر، حيث ترى لولوة أن تعليم المرأة لم يؤد فقط إلى تحسين المجتمع ومستواه المدني بل وإلى تحسين مفاهيمه الفكرية والعقدية بسبب التركيز على التعليم الديني.

_كذلك طرحت لولوة فكرة أن التحدي الذي واجهه تعليم المرأة السعودية كان محفزا لهذا التعليم أن يكون متحديا وأن يظهر بأفضل صورة وذلك لإرضاء كل الأطراف المتنازعة حول هذه القضية.

_طرحت مرام الخيزري قصة الشيخ الشنقيطي في العراق، والذي بسبب دعوته المبكرة إلى تعليم المرأة بشكل نظامي قتل على أيدي متطرفين بعد إطلاقه فتوى مناصرة لتعليم المرأة.

_اتفقت الطالبات تقريبا على أن الإعلام لعب دورا هاما في تمكين المرأة عبر التعليم وذلك باستخدامه وسائل متعددة (مثل فن الكاريكاتير والمقالة والدراما والحديث الإذاعي وغيره) واستراتيجيات متعددة لإقناع المجتمع بجدوى تعليم المرأة وأهميته في رفع مستوى المجتمع من المستوى قبل المدني إلى المستوى المدني.